الثوري ، الاخلاق الثورية ، الالتحام بالجماهير . لكن كنا نعتقد الى الاسس الايديولوجية لهذه المبادىء التنظيمية التي يتوجب على الاعضاء الالتزام بها .

لقد اتضح لنا من خلال تفاعلنا مع الفكر الثوري ، ان اللينينية تطرح بوضوح الاسس النظرية للمبادىء التنظيمية دون الوقوع في التاليه ، الضبابيه ، اليسارية الطفوليه . وفي الواقع لقد سهلت ممارستنا المبادىء التنظيمية الحازمة عملية تطوير اوضاعنا التنظيمية . بوضوح اكثر . لقد تم ربط مبادئنا التنظيمية والعملية « ممارساتنا » بالاهداف السياسية .

خامسا : حركة القوميين العرب والموقف الاممي : في بداية نشوء الحركة اعتبرنا ان الثورة العربية مستقلة عن الثورة في البلدان الاشتراكية والراسمالية معا . واذكر ان رفاقنا في المظاهرات رفعوا شعار « لا تبعيه لا للغرب ولا للشرق » . في ذلك الوقت كنا نفهم عدم الانحياز كما تفهمه بعض البلدان غير المنحازة هذه الايام . لكن عملية الصراع قد اظهرت الحقيقة الموضوعية الثابتة والقائلة بوجود اختلاف كبير وتناقض حاد بين معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء . والاكثر من ذلك فأن موقف التضامن والدعم الاممي من قبل دول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي لحركات التحرر الوطني قد شكل عامل اساسي في انتقالنا نحو تبني مواقف جديدة ابرزها هو العداء الجذري للامبريالية

والتضامن العميق مع المعسكر الاشتراكي .

سادسا : حركة القوميين العرب والماركسية — اللينينية : استنادا الى المعطيات العملية يمكن القول ان ح. ق.ع. قد ناضلت بحزم ضد الامبريالية وخلال المراحل الانتقالية العديدة التي مرت بها الحركة تجسدت امامها حقائق ثابته ، شكلت منهاجا واضحا . حيث ادركنا ان الاسلوب الذي يتم من خلاله ربط الحقائق ببعضها البعض بطريقة ثورية وبما يخدم اهداف النضال هو المادية الجدلية . وهكذا تم التحول باتجاه تبني الفكر العلمي ، الفكر الجدلي ، الذي يشق طريقه يوميا في العالم .

لقد اثر الفكر الماركسي — اللينيني على ح.ق.ع. بصورة جذرية دون ان يتناقض ذلك مع الاهداف الاساسية التي نذرنا انفسنا لاجل تحقيقها بل على العكس من ذلك فقد مهدت الطريق لوضع برامج عملية تجعلنا قادرين على تحقيق تلك الاهداف (التحرير — والوحدة — وتحرير فلسطين ، والذي اضيف اليها شعار رابع تبنيناه في الستينات وهي الاشتراكية . هذا باختصار توضيح لطبيعة « التحول » التي حدثت لفروع حركة القوميين العرب في عمان ، اليمن ، لبنا ن، فلسطين . وفي هذا المجال يمكنني ان اضيف ان هذه الظاهرة « ظاهرة التحول » ليست مقصورة على ح.ق.ع. ان طبيعة العصر والصراع الدائر في العالم بين قوى التقدم من جهة والامبريالية من جهة